

60 الحياة داخل القبر

محمد اسماعيل المقدم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فقد انتهينا اه فى مدارس اه فى كتاب القيامة الصغرى
الى الكلام على عذاب آآ القبر وآآ اه انتهينا الى مسألة هل المسلمون يعذبون فى قبورهم يقول الامام القرطبي رحمه الله تعالى قال ابو محمد عبد الحق اعلم ان عذاب القبر ليس مختصا بالكافرين
ولا موقوفا على المنافقين بل يشاركهم فيه طائفة من المؤمنين وكل على حاله من عمله وما استوجبه من خطيئته وزلله اذا عذاب القبر ليس مقتصرًا لا على الكافرين ولا المنافقين. لكن يمكن ان اه ينال اه طائفة من اهل الاسلام
اهل التوحيد اه ماتوا اه مثلا على ذنوب لم يتوبوا منها او غير ذلك من الاسباب كما سنبين ان شاء الله تبارك وتعالى اما اسباب عذاب اه القبر فهي على قسمين قسم مجمل وقسم مفصل
اما المجمل فى الجملة عذاب القبر يكون على الجهل بالله سبحانه وتعالى واضاعة امره وارتكاب معصيته الجهل بالله الانحراف فى مسائل العقيدة او على اه اضاعة ما امر الله به او فعل ما نهى الله سبحانه وتعالى
عنه. اما اسباب عذاب القبر على التفصيل فقد ورد ذكر بعضها فى الاحاديث واولها اه قضية قد يتهاون بها بعض الناس ولكنها عند الله ليست بهينة وهى قضية عدم الاستتار من البول وايضا النميمة
فقد روى البخاري ومسلم فى صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه واله وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير يعنى فى كبير فى زعمهما
اه اه والا لو لم يكن يعنى ذنبا اه شديدا لما عذبوا عليه فى قبورهم فهما يتهاونان به لكنه عند الله كبير انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى يعنى بلى انه لكبير
قال بلى اما احدهما فكان يسعى بالنميمة والنميمة هى نقل الكلام من شخص آآ الى اخر على جهة الافساد حتى يوقع بين اه الاثنين هنا فى هذه الحالة النميمة اه ينقل كلاما حدث. يعنى هو صادق فيما يقول ان فلانا قال كذا. لكنه نقله ليفسد بينهم
فالواجب فى مثل هذه ان الانسان يمسك لسانه ولا ينقل الكلام خاصة لو ان هناك خصومة بين طرفين ليذكي نار العداوة بينهما. فمن الورع ان الانسان يتوقف عن النميمة ولذلك ذم الله سبحانه وتعالى ذلك الكافر بقوله
آآ كذاب آآ قال ما الشائن بنميم مشاء بنميم يعنى آآ كثير المشي والسعاية فى نقل كلام بين الناس على جهة الافساد وآآ النمام هو حامل الحطب الذي يحمل الحطب ويشعل النيران ليفسد بين الناس ويقطع الاواصر آآ
بين الناس النمام كذاب النمام لا يكذب وينقل كلاما حدث بالفعل لكن الورع يقتضيه الا ينقله لكن شهوة الكلام وشهوة الافساد تجعله آآ ينقله خاصة فى هذا الزمان حيث آآ ان هناك وسائل
لاتيان المعصية فى غاية الاتقان ووسائل النميمة المتقنة كما حصل فى بعض الفتن حينما كان بعض الشباب يتصل بشيخ معين ويسأله سؤال وهو يسجل له المكالمة دون ان يعرف. وهذا من الخيانة
ثم يأتى آآ للطرف الاخر يقول انظر ماذا يقول؟ سألته فاجاب بكذا او قال عنك كذا وآآ يشعل نيران يعنى الفتن. فالانسان ينبغى ان ينتزه من نقل كلام حتى لو كنت تسعى بين اثنين
انقل الخير ولولا آآ يعنى اهمية السعي بين الاثنين فى الخير لما اباح الشرع الكريم او او الشرع الشريف الكذب فى الاصلاح بين الناس ففي ثلاث حالات ابيح الكذب. فى حديث الرجل لامرأته
وفى الحرب وفى الاصلاح بين الناس. طبعًا الكذب هنا ليس الكذب الذي يترتب عليه ان يعد وعدا او التزاما ثم اه ينقضه لا يكذب على امرأته ويقول سوف اشتري لك كذا مثلا وهو لا لن يشتري
ولكن يمكن ان آآ يصفها بانها اجمل النساء او ان الطعام الذي يعنى تصنعه آآ ليس له مثيل ويكون هذا الكلام مثلا ليس دقيقا فمثل هذا هذه المجاملات اللي هي فيها تطيب للخاطر
والغواني يعنى كما يقولون خدعوا بقولهم اسنائه والغواني يفرهن الثناء. فهذه احتياج آآ فطري وطبيعي خاصة فى النساء الاحتياج الى آآ هذا النوع من الثناء فهذا اشباع لهذه الحاجة بدون ضرر

بالعكس في تطييب للخاطر اه وفي كل الاحوال فهي مسألة هذه المسائل نسبية فتختلف فيها الاراء وارد يعني. فالشاهد ان في الحرب نفس الشيء الانسان آآ يمكن ان يضل عدوه آآ حتى ينجو آآ منه او آآ حتى يتمكن منه. فالحرب خدعة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا كان الانسان يسعى بين طرفينه وواحد منهم في حالة الغضب قال كلاما بشعا شديدا في حق الاخر او امره بان ينقل هذا الكلام فمن الفقه الانسان ده ينقل كل الكلام ممكن الكلام الذي سيشتعل نار الفتنة اكثر واكثر لا ينقله لان الانسان في ساعة الغضب يخرج اسوأ ما عنده وبالتالي لا يكفي ان تحكم عليه حكما عاما وهو في حالة غضب وثورة. خاصة اذا استفزه شيء ما فكم حصلت من فتن وآآ قطيعة وآآ آآ يعني آآ محن كثيرة جدا بسبب انه بيدعي ان هو قال لي روح انقل له هذا الكلام فالانسان الورع لا ينقل كل الكلام. ممكن فيه عبارات معينة تصدر في حالة غضب او من شأنها انها تشتعل. وربما هو اذا هدأ يوما او يومين او ثلاثة ما كان ليخرج هذا الكلام فالشاهد ان النميمة من الذنوب القبيحة جدا وهي تحطم اه اواصر الاواصر بين الناس فمن ثم هذه من الاشياء التي يعذب عليها الانسان في قبره. اما احدهما فكان يسعى بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله فكان لا يستتر من بوله. يعني انه ما كان يستتر عند قضاء حاجته. او اه يعني اه في بعض الروايات كان لا يستنزه من بوله لا يستنزه يعني لا يستبرئ لا يحسن التطهر. وازالة يعني النجاسة لا يستبرئ يعني لا يعني لا يتنزه عن البول بالطهارة سواء المائية او بالاحجار الاستجمار ولا اه يتطهر ولا يستبعد البول ولا يتجنبه واما الاخر فكان لا يستتر من بوله فواضح ان هذين كانا مسلمين. والدليل ما يأتي ثم قال ابن عباس ثم اخذ عودا رطبا فكسره باثنين عودا مخضرا فكسره باثنين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا يعني كأن النبي صلى الله عليه وسلم دعا ان يخفف الله عنهما من عذاب القبر الذي يلاقياه ما دام هذا العود اخضر آآ نديا نعم. فطبع الرسول عليه الصلاة والسلام لم يدعو لكافر بعد موته فدل على ان هذين كانا مسلمين وروى النسائي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى انا لنقرض منه الجلد والثوب. يعني لو البول في شريعة اليهود لو ان البول اصاب الجلد او آآ الثوب فان انه يعني آآ يقرض. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة طبعنا هنا اكيد الجلد مش جلد البدن مش معقولة هيقتطعوا جلد البدن اذا اصابه البول. لكن جلد اللي هو الجلد آآ ان الثياب احيانا تكون من الجلد يعني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ما هذا؟ فاخبرته بما قالت. فقال صادقت صدق اليهودية وقبل قولها مع انها كافرة لان طبعنا مصدر الشرائع السماوية واحد فاحيانا يحصل اتفاق بين الشرائع السماوية اه سواء شريعة في موسى او عيسى وابراهيم اي واحد من الانبياء يمكن يحصل نوع من الاية الاتفاق على بعض آآ الشرائع كما ذكرنا ذلك آآ من قبل. وهذه من الاسار والاغلال التي كانت على اهل الكتاب من قبلنا والتي بعث رسولنا صلى الله عليه وسلم كي يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فجاءت هذه الشريعة السمحة لتبقى مع البشر الى اخر الزمان اما هم في شرائعهم فلا تصلح شرائع اليهود ولا شرائع النصارى ابا آآ لتعمم على البشرية. لماذا؟ لان هناك لان موسى عليه السلام عيسى ارسل فقط الى بني اسرائيل ورسولا الى بني اسرائيل والمسيح قال انما بعثت الى خراف بيت اسرائيل الضالة فهو رسالته محصورة في بني اسرائيل ولم تكن رسالة عالمية يوما من الايام كان النبي يبعث في قومه وبعثت الى الناس كافة فالمسيح عليه السلام اه بعث لبني اسرائيل موضوع التبشير يعني تبشير الامم تركز الى اخر هذا الكلام هذا كله من الدجل الذي اخترعه واختلط بولس او شاؤول اليهودي سابقا الذي كان يعذب اتباع المسيح ويضطهدهم. ثم تظاهر بالدخول في اه دين المسيح الاسلام وهو الذي حرف دين المسيح واطاف اليه اه هذه العقائد الفاسدة ومما اضافه زورا وافتراء على الله اه الدعوة ان ظهر له الملاك في السماء وقال له يعني ايه اه اذهب وعمد الامم اه باسم كزا وكزا وكزا الى اخره هذا من كذبه ودجله او هو رأى شيطانا قال له ذلك هذا كله وارد لكن الشريعة الوحيدة العالمية هي شريعة الاسلام فبعض شرائع اليهود والنصارى انما شرعت عقابا لهم على آآ انحرافهم. وبالذات بنو اسرائيل في عهد موسى عليه السلام يقول فيما نقضهم ميثاقهم ها لعناهم وفي بعض الايات الاخرى آآ وحرمتنا عليهم طبيبات

احلت له وبصدهم عن سبيل الله كثيرة بسبب جرائمهم وعتوهم وتمردهم كان الله يعاقبهم بايه بشرية اصعب كما في قصة البقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فتعتنوا وشددوا فشدد الله عليهم كما هو آآ معلوم. فبعض الشرائع بالذات في شريعة اليهود هي شرائع آآ فيها مشقة شديدة جدا لانها شرعت للتعامل مع طباع بني اسرائيل المتمرددين العتاة وبالتالي هي لا تصلح للبشر الى اخر الزمان اه شريعة المسيح عليه السلام لم تكن يوم من الايام شريعة كاملة. المسيح للسلام اساس الشريعة عنده مبني على التوراة احكام التوراة واحكام التوراة احنا لو تأملنا بقى احكام التوراة والانجيل هتجد اشياء عجيبة جدا مش عايزين نخرج عن موضوع انا راكب بالمرة لا بأس من الاستطراد تعدد الزوجات موجود في الدورة اه اه الجهاد آآ والجهاد بصورة في غاية الصعوبة. يعني مع الامم التي يهزمونها الامر بالتذبيح والتقتيل وحرق الاشجار ولا تترك فيها كذا ولا كذا الى هذه التفاصيل اه فكل ما يعيبون به الاسلام فعندهم ما هو افضح منه واشد آآ وبالتالي يعني اليهود هم الشريعة الاساسية كما اه جاء عن المسيح ما جئت لانقض الناموس ولكن لاتممه يعني انه يقر بشريعة موسى عليه السلام لكنه يتممها. وليحل لكم بعض بعض الذي حرم اه عليكم. ولذلك النصراني اذا عاش في بلد يحكم فيها او يفصل فيها بين الدين والدولة ولا يخسر شيئا. لا يخسر ان هو ليس في دين النصراني شريعة شاملة لكل مجالات الحياة. على الاطلاق لا يستطيع احد ان يدعي ذلك ما فيش شريعة بمعنى كلمة الشريعة عندنا عند اهل الاسلام آآ اما المسلم فاذا حصل فصل بين الدين والدولة فانه يقع في تناقض شديد جدا الشريعة اه تشرق والعلمانية وغيرها تغرب هذا حلال عندهم حرام فيحصل تناقض وصراع اه كما هو معلوم ومحسوس ليش؟ الشريعة الاسلامية شريعة شاملة ولها خصائص عظيمة جدا وهي اساسا عبادة بالنسبة لنا ما تقلل عن الصلاة ولا الصيام. بل الصيام كلمة شريعة للاسف الشديد فيه نوع من سوء الفهم في الحقيقة اللي احنا محتاجين له اساسا الفهم تفهيم الناس ما معنى شريعة قبل ان ندعو الى تطبيق الشريعة لان الشريعة بتظلم في الحقيقة الشريعة اصل الشريعة في اللغة مأخوذة من اه مورد الماء ومأخوذة من البيان والوضوح والابتداء. معنى الابتداء لان الشريعة الاسلامية مش تعرفوا بقى في افعال الشروع؟ شرع في كذا يعني ايه بدأ في كذا تنزيل الكتاب من الله. يعني ابتداء نزوله من عند الله فمعنى الشريعة من على هذا مناسبة الشريعة للمعنى اللغوي اللي هي الابتداء لانها مبتدأة من عند الله هذا نزل من الله ابتدئ الوحي من الله فهي مصدرها الهي ثم الوضوح والبيان. الشريعة ايضا كما ذكرت هي مورد الماء بس مش اي مورد ماء يسمى شريعة مورد الماء اللي هو يكون الماء فيه آآ كبير جدا واسع المياه واسعة مكان كبير خالص. الحوض بتاع المياه وواضح جدا للناس والناس يشربون منه وهو لا ينضب ولا يخمد فوران المياه فيه. وكثرة المياه الصافية التي يشربونها يعني ما ينفعش نقول على البئر شريعة. لانه يستقى منه المأبل عن طريق الياه؟ الرشاء والدلاء بالدلو ما ينفعش لكن لان الشريعة لازم تكون ايه تطلق على الشيء الواضح الواسع آآ الذي لا يتوقع النضوب مائه اه او قلة هذا الماء او فضلا عن جفافه فالشريعة تشمل كل اه نظم الحياة. الشريعة هي الاسلام كله يسمى شريعة ان كل الاسلام اسمه شريعة ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون الشريعة لها اطلاق عام فهي لما نقول للشباب معنى العامي هيكون الاسلام اسمه شريعة. كل الاسلام كمنهج حياة شريعة بما في ذلك الاحكام العقائدية او الاحكام العملية اللي هي الفقهية او الاحكام الاخلاقية. كل هذا بالمعنى العام يشمل الشريعة. وهذا المعنى هو المعروف عند السلف اذا اطلقت كلمة الشريعة هي كل شرائع الاسلام في العقيدة في الاحكام العملية او في النواحي الاخلاقية آآ ثم بعد ذلك بدأ ظهر بعد ذلك بعد الصدر الاول استعمال آآ معنى خاص للشريعة وقصروها اه قصرها البعض على الاحكام العملية فقط. الاحكام الفقهية العملية. احكام العملية هات اي مرجع فقه واقرا بس الفهارس وهتشوف بقى مدى شمول الشريعة الاسلامية لكل ما يخطر ببالك من الاحكام حتى لو قلنا الاحكام العملية الفقهية او الفرعية هتمسك بقى احكام الطهارة والصلاة والوضوء صيام الاعتكاف لحد ما تروح على الجهادها والقضاء والعلاقات الدولية كل هذا شريعة فالذي حصل عندنا الان اه نوع من الخلل في فهم كلمة الشريعة الشريعة منهج كامل للحياة احكام العقيدة كلها احكام نواحي العملية الفقه العملي ثم الاحكام الاخلاقية. حصل تخصيص عند بعض المتأخرين بعض السلف الصدر الاول استعملوا كلمة الشريعة في فقط في الاحكام العملية فصوله عن العقائد والاخلاق مش كده وبس بقى حصل بعد كده ان الشريعة اللي هي بقى كل هذه الابواب العظيمة من الفقه حصروها الان في حس الناس في باب الياه في باب العقوبات اه او الجنائيات يعني وبعدين سابوا كل باب العقوبات وواقف فقط عند الياه الحدود فاصبح ما يتبادر الى ذهن الناس جهلا منهم ان الشريعة دي تقطيع الايدي والجلد والرجل الى اخره. آآ مع ان هذه الحدود لو لو درسناها آآ كما انزل الله سبحانه وتعالى وكما ضبطها اه العلماء اه هي في غاية الرحم والعدل والمساواة والاحسان الى البشر حتى الجاني نفسه. فيها احسان اليه. والاحسان للمجتمع كله

وهذا ليس موضعه الان يعني. ولكن من احسن من تكلم في هذا الاستاذ عبدالقادر عودة رحمه الله تعالى. آآ في كتابه الاحكام الجنائية مقارنة بالايه؟ بالقوانين اه الوضعية. هذا كتاب مهم جدا

السيد عبدالقادر عودة رحمه الله تعالى آآ في عملية ان الشريعة الان هو ده اللي موجود في حس الناس الشريعة تقطيع عايزين نقطع الايدي هدف عايزين نقطع ايد الناس اللي بتسرق

عايزين نقطع ايدي المحاربين او قطاع الطرق من خلاف اه عايزين الجلد عايزين القطع عايزين كذا لآ هي هي صحيح دي جزء جزء من الاحكام ولها ضوابط ولها شروط في غاية الحكمة والروعة

ومن طعن في شيء من هذه الاحكام فقد رد على الله امره فهذا ليس من المسلمين ما فيش حاجة اسمها مسلم نقول له انت ايه مسلم ولا مش يقول لك انا مسلم ما ينفعش توجه له سؤال بعد ما يقول انا مسلم وانت عايز الشريعة ولا مش عايز ما فيش مسلم يوجه له سؤال بعد ما يقر بانه مسلم لانه لا يتصور ان مسلم يرفض آآ شريعة الله تبارك وآآ وتعالى آآ فهذا تعريج يعني عابر على كلمة ان الفهم المغلوط عند الناس للشريعة مش قضية

ناحية القوانين فقط الشريعة دي منهج شامل لكل الحياة. يعني اسلمة شاملة للمجتمع كله كله آآ ولا شك ان الموضوع له يعني تفريعات كثيرة وامور كثيرة نحتاج للتوضيحها لكن آآ عايز انهي بس السترات ده

بان الشرع ثلاث انواع. كلمة الشرع تطلق على الشرع المنزل والشرع المؤول والشرع المبديل الشرع المنزل هي عبارة عن الاحكام التي تؤخذ من نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة عن النبي

صلى الله عليه وسلم ثم الشرع المؤول هو عبارة عن اجتهادات العلماء في فهم نصوص الكتاب الكريم وسنة النبي صلى وسلم هذا هو الشرع الايه؟ المؤول. وده العالم فيه قد يصيب وقد يخطئ. اذا اصاب فله اجران واذا

طاف له اجر واحد وخطأه معفو عنه ده الشرع الايه المؤول والشريعة لم تلزم الامة ابدًا باتباع شخص باسمه سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما يأتي وما يرى. يعني ما ينفعش واحد

يجب على الناس ان يقلدوا مثلا الامام ابا حنيفة او الشافعي او غيره يجب لان لو قال كلمة يجب نقول له هات الدليل الكتاب او السنة يقول عليكم آآ انتم ايه؟ ان تقلدوا مثلا الامام الشافعي او الامام احمد او غيره من الائمة

لكن يجب الرجوع لاهل العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. لكن فما فيش شخص بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ويؤخذ من قوله ويترك ينظر في كلامه

حتى يفصل آآ الحق من او الصواب من الخطأ القسم الثالث من الشرع هو الشرع المبديل الشرع المبديل الذي هو ليس في الحقيقة آآ منسوبا الى شرع الله تبارك وتعالى. شرع بدل زي مسلا الاشياء اللي هي لا تقوم على اي

الكتاب والسنة بل تكون مثلا على احاديث موضوعة مكذوبة او غير ذلك او او زلات العلماء. الزلات اللي هي الزلة آآ التي تتعجب جدا حينما تسمعها. مش اختلاف اجتهادي عادي. لآ دي زلة

وكما هو معلوم الزاء زلة العالم لا تنسب الى الشريعة بحال من الاحوال لا تنسب الاشياء اطلاقا ليست من جزء الشريعة واضح او ليست جزءا من آآ الشريعة. هذه يعني اشارة عابرة آآ والموضوع ذو شجون فان شاء الله نأمل ان نتكلم فيه بالتفصيل عما قريب

نعود الى آآ موضوعنا آآ روى النسائي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت فقالت بلى انا لنقرض منه الجلد والثوب

يعني اذا البول اصاب الثوب يقطعون آآ الموضوع الذي اصابه البول ما لوش حل اخر غير كده فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ما هذا

فاخبرته بما قالت فقال صدقت. صدقت. يعني ممكن الانسان يقبل الحق حتى من الكافر آآ حتى من الكافر كحديث الشيطان ايه صدقك وهو كذوب لكن في هذه يعني آآ صدقة. يقول لك لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتى من ناقص

فالدور وهو اعز شيء يقتنى ما حط قيمته هو ان الغائص فالكافر ممكن احيانا يقول الحق لما قال معاذ لجلسائه يوما اقبلوا الحق من كل من جاء به حتى ولو من كافر. قالوا ولا او فاجر قالوا وكيف نعلم انه او نعرف انه يقول الحق

قال ان على الحق لنورا. فقال صدقت قالت فما صلى بعد يومئذ الا قال دبر كل صلاة رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل اعذني من عن النار وعذاب القبر صلى الله عليه واله وسلم

آآ الذي اشار اليه الحديث من ان بني اسرائيل كانوا يقرضون من البول الجلد والثوب هو من الدين الذي شرعه الله لهم ولذلك لما نهاهم عن فعل ذلك احدهم عذب في قبره بسبب نهيه

يعني واحد من من بني اسرائيل اه نهاهم عن قطع الثوب والجلد اذا اصابه الايه؟ البول فلما نهاهم عن ذلك عوقب في قبره بسبب ذلك. ففي حديث عبدالرحمن ابن حسنة ان رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم قال الم تعلموا ما لقي صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قطعوا ما اصابه البول منهم فنهاهم عن ذلك فعذب في قبره واخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان عامة عذاب القبر من المولى

فقد روى انس رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال تنزهوا من البول فان عمة القبر منه ورواه ابن عباس بلفظ عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا منه. ورواه ابو هريرة بلفظ اكثر عذاب القبر من البول لكن لو واحد شعر في سلوكه ان هو موسوس وانه مزودها كثير في موضوع الطهارة والبول وكذا وكذا آ يبقى ده ما لوش دعوة بالفتاوى الشرعية ده لازم ايه

يذهب للطبيب النفسي ويواجه المشكلة ويتعالج كيميائ لازم اه لان كثير من الناس بيتصوروا ده من الدين ومن الورع. مشكلة الوسوسة في امور الطهارة آ ان هذا المرض الخطير المرض النفسي المعضلة الكبيرة بتاعة ما يسمى بالوسوسة سمي نفس الاسم بتاع الوسوسة الشيطانية اللي هي موجودة في النصوص الشرعية فتشابه الاسماء هنا هو اللي بيعمل لخبطة عند كثير من الناس. كان افضل المرض ده يسمى اسم ثاني خالص الافعال القهرية او اي اسم اخر وما يتسماش وسوسة لان اصبح ناس بيتصوروا ان هذه الوسوسة فقط تدفع بالايه؟ بالتعود بالله من الشيطان الرجيم. وخلص. هي مش بتدفع في الحقيقة. لانه يبقي ملح عليه بطريقة آ يعني آ تحدث اضطرابا في حياتي وفي حياتي من حوله انا انه لان بعض الناس بتكتم في نفسها كثير ممكن واحد يقول عشر سنين بيتعذب الوسواس وما تكلمش بصراحة ولا حاول يعني يجيب حل للمشكلة دي فننصح من يجد في نفسه معاناة غير عادية زائدة عن الحد ولا بتندفع بالتعود يعني ما فيش فرامل للافكار بتاعته. مهما حاول يدوس فرامل ما فيش سايبه الشخص العادي بتجيله وسواس لكن لما بيوقفها بتقف تنتهي لكن اللي هي بتلح عليه بصورة ملحة جدا في اي شيه بقى سواء الطهارة او غيرها فهذا لابد ان يعالج يذهب للطبيب النفسي ويصارحه يعني من الذنوب التي يعذب صاحبها في قبره الغلول. الغلول ان المجاهد يسرق من الغنيمة قبل ان توزع وتقسم على المجاهدين كلهم

آ صح في ذلك اكثر من حديث فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه سهم عائر. سهم عائر يعني لا يدري من رماه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم يعني هو اخذها قبل ان تقسم لتشتعل عليه نارا. فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او سراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او سراكين من نار. وهذا متفق عليه وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال كان على ثقل النبي اه الثقل هنا المتاع الذي يحمل على الدابة. كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها. غل عباءة ايضا آ من الغنيمة قبل القسمة من آ اشهر الاحاديث التي فسرت او ذكرت اسباب عذاب القبر حديث آ رواه البخاري عن سمرة ابن جندب رضي الله تعالى عنه. قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه. في بعض الروايات ان هذا كان بعد صلاة الفجر بعد صلاة الصبح فقال من رأى منكم الليلة رؤيا من رأى منكم الليلة رؤيا. قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله. ها يعبر له هذه الرؤيا فسالنا يوما فقال هل رأى احد منكم رؤيا؟ قلنا لا. قال لكني رأيت الليلة رجلين اتيان

ما دام القائل رأيت هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قطعا نوع من انواع الوحي الى الانبياء عليهم السلام والا ما كان ابراهيم عليه السلام اه يعني يشرع في ذبح ابنه برؤية الرائحة. يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابت افعل ما تؤمر الى قوله فلما اسلما وتلاه للجبين. اذا آ مش معقولة لو حاجة ظنية هيشرع في ذبح ابنه بها. لكن الرؤيا بالنسبة للانبياء هي احدي طرق الوحي احدي طرق الوحي اه الى الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام اه لان الشيطان لا يمكن ان يعني ايه اه يكون له سلطان على انبياء الله اه المعصومين قال لكني رأيت الليلة رجلين اتيان فاخذ بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه. يعني زي منشار كده مسلا من حديد بيدخله من هنا من زاوية الفم ويظل يقطع حتى يصل الى آ القفى ثم يتحول بعد ذلك الى الشدق الشق الاخر من آ وجهه يبدأ بزواوية الفم اليسرى ويظل يقطع حتى يصل الى آ القفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك

ويلتئم صدقه هذا على بال ما بيكون خلص الشرك ده يرجع للتاني يكون ايه رجع عادة سليما فيعذب من جديد وهكذا. اه كل ما ذهب لشدق يكون الاخر خف وزال الشق الذي حصل فيه فيجدد له هذا النوع من العذاب ثم يفعل بصدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم صدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا؟ قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه. ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة

فيشددق به رأسه واحد مضطجع على قفاه على ظهره والاخر واقف عليه بايه؟ بصخرة كبيرة يعني يضرب بها رأسه. فاول ما يضرب به رأسه طبعاً يعني بتتهشم والحجر يتدحرج فيذهب ليأتي بالحجر ياخذ الحجر ويرجع يلاقي رأسه عادت سليماً آآ يضربه بالحجر مرة ثانية وهكذا. ها يقول فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة فيشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذها فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه. وعاد رأسه كما هو فعاد اليه فضربه قلت من هذا؟ قال انطلق. فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع. يعني شكل ايه مخلوطي مخروطي اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فهذا المكان فيه رجال ونساء عراة قاعدته اوسع من الفوهة فالنار تأخذه من تحت فترفعهم حتى يكادوا يخرجون من الفتحة العليا لكنها تهدأ فايه اه النار تخمد فيرجعون الى الاسفل. فتعود من جديد ترفعهم وفي هذا المكان رجال ونساء عراة. فقلت من هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه حجارة قال يزيد ووهب ابن جرير عن جرير ابن حازم وعلى شط النهر رجل فاقبل الرجل الذي في النهر يعني اللي هو في وسط نهر من دم يريد ان يخرج. كلما حاول ان يخرج من النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كل ما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا؟ قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعد بي في الشجرة وادخلني دارا لم اري قط احسن منها. فيها رجال وشيوخ وشباب ونساء ثم اخرجاني منها فصعد بي الشجرة فادخلني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشباب قلت طوفتماني الليلة فاخبراني عما رأيت. قال نعم فاما الذي رأيت يشق صدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به ما رأيت الى يوم القيامة اول واحد هذا كان ايه كذابا يكذب الكذبة فتنتشر وتحمل عنه الى الافاق. ولا شك اننا في هذا العصر عندنا وسائل بنشر الكاذب اه ما ما اظن انه سبق مسلها في التاريخ يعني والله اعلم البشري آآ وسائل كثيرة جدا ان اي واحد يعني يخرج كذبة وتنتشر في الافاق خاصة الوسائل الاعلامية او وسائل الاتصالات المعروفة الان آآ بصورة يعني مدهشة لم لم تحدث من قبل التويتر والفيس بوك والاي ميل والموبايل وحاجات اصبحت التواصل بين الناس آآ طبعاً يعني نعم او هذا شيء ذو وجهين سلاح ذو حدين فمن الحد السيء ان واحد يطلع كذبة وتنتشر في الافاق. او اعلامي يكذب كذبة فتنتشر في الافاق وتؤخذ عنه آآ هذا حسابه ما ذكرنا في آآ الشدق الى اخره آآ وكما ذكرنا من قبل يعني الانصات لهؤلاء الناس خطأ مش مش انت مش لست انت لست في حل انك تجلس للمعروفين بالكذب الناس معروفة بالكذب لان الله سبحانه وتعالى كما حرم الكذب حرم الاستماع للكذب. فذم قوما فقال ايه؟ سماعون للكذب سماعون للكذب يقعد يكثر السماع للكذب والافتراء وهذه الاشياء فهذا يعني حسابه عند الله آآ عسير كما نرى في هذا الحديث. الشخص الذي يكذب كذبة ثم تحمل عنه الى اه الدنيا وينقلها الناس لانها توافق اهواءهم بدون ان يتحروا صدقها فينطبق عليهم ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع. بكل تتحجج وتقول ده انا بنقل. وغيري هو المسئول. لا قبل ان تنقل الكلام لابد انت نفسك ان تتحرى عنه وعن آآ صدقه ثم قال والذي رأيت يشدخ رأسه رجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة والذي رأيت في الثقب اللي هو المكان المخروطي هذا اه فهم الزناة والذي رأيت في النهر نهر من دم اكل الربا. والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله اولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين. واما هذه الدار فدار الشهداء. وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحابة يعني كأنه قصر بعيد جدا فوق مسل كأنه يعني ايه كأنه سحابة او ربابة قال ذاك منزلك ذاك منزلك صلى الله عليه واله وسلم قلت دعاني ادخل منزلي اتركاني ادخل واتطلع الى منزلي الذي ادخره الله سبحانه وتعالى لي قال انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت اتيت منزلك فلو استكملت اي عمرك اتيت منزلك اه وهذا الحديث رواه اه البخاري آآ مما يضر الميت في قبره ما عليه من دين الشريعة الاسلامية لا موقف لها موقف صارم جدا من حقوق الناس يعني الانسان مهما ارتكب مظالم او ذنوب آآ فان الله سبحانه وتعالى يعفو آآ عن حقه

ما ارتكبتة في حق الله اذا ثبت منه فان الله يتجاوز لكن الله لا يتجاوز ابدا عن حقوق الناس شخص اغتبتة شخص آآ اخذت ما له سرقتة ظلمته باي نوع من الظلم. لابد حاجة من اتنين يا اما ان آآ يعني يسامحك اه سواء استحلته او لم او لم تستحلته ممكن يسامح من غير ما حد يستحلته. يتصدق بما يرضي لكن لابد اما ان تؤدي له حقه واما ان يسامحك فيه

مهما كنت صالحا او مجتهدا في الاعمال الصالحة. فالدين امر خطير جدا والشريعة الاسلامية شديدة الحساسية بالنسبة الدين عن سعد بن الاطول رضي الله عنه ان اخاه مات وترك ثلاث مئة درهم وترك عيالا. قال فاردت ان انفقها على عياله اردت ان انفقها على عياله قال فقال لي نبي الله صلى الله عليه واله وسلم ان اخاك محبوس بدينه بقبره محبوس بدينه ان اخاك محبوس بدينه فاذهب فاقض عنه فذهبت فقضيت عنه ثم جئت قلت يا رسول الله قد قضيت عنه الا دينارين ادعتهما امرأة وليست لها بينة. قال اعطها فانها محقة. وفي رواية فانها صادقة وهذا من الوفاء اذا كان الميت اخر لك اه او قريبا لك او صديقا اه لك من الوفاء بعد موته ان تتحرى وتفتش هل عليه حقوق مادية اه ام لا اجعلها في رقبتك انت او اكثر من واحد يقسموها عليهم

فمجرد نقلها الى ذمة شخص اخر هو يفك من الحبس فالدين يحبس به المرء في آآ قبره حتى ولو كان شهيدا حتى الشهيد يبقى يعني امامه النعيم شايفه والمفروض هو عايز يتنعم لكن الدنيا احبسه وآآ فبالتالي الشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام باعتباره يعني رحمة للعالمين حتى الموتى في قبورهم يرحمهم لانه يعلمنا كيف ننقذه من هذا الحبس الذي لولا آآ ما علمناه النبي صلى الله عليه وسلم ما كنا نشعر بخطورة الدين واثره في حبس الميت قال صلى الله عليه وسلم ايضا في حديث اخر على احد الموتى قال انه مأسور بدينه عن الجنة اسير بسبب الدين ومحبوس عن ان يدخل الجنة ففي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى على جنازة وفي رواية صلى الصبح فلما انصرف قال اهنا من ال فلان احد فسكت القوم وكان اذا ابتدأهم بشيء سكتوا. طبعا لهم حق يسكتوا لانه لما يقول فلان احد ما هو مش عارف بقى ان دي بشارة ولا نذارة نزل في وحي الموضوع ايه؟ فطبعا آآ من الخوف فبيسكتوا فكان ذلك مرارا. قال ذلك ثلاث مرات لا يجيبه احد فقال رجل هو ذا ام ام رجل وقال انا انا من ال فلان من من القبيلة الفلانية او العائلة الفلانية قال فقام رجل يجر ازاره من مؤخر الناس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك في المرتين الاوليين ان تكون اجبتني اما اني لم انوه باسمك الا لخير يعني لا تجزع اطمئن الموضوع خيرها اما اني لم انوه باسمك الا لخير ان فلانا فلانا هذا رجل من ايه من آآ هذه الاسرة او هذه القبيلة. ان فلانا لرجل منهم مأسور بدينه عن الجنة فان شئتم فادفوه ادفعوا فدية شوفوا الدين وادفعوه او يتحملوه انتم برئوا ذمته ان فلانا مأسور بدينه عن الجنة فان شئتم فادفوه وان شئتم فاسلموه الى عذاب الله فلو رأيت اهله ومن يتحرون امره قاموا فقصوا عنه حتى ما احد يطلبه بشيء قام وقضى عنه الدين يعني جد واجتهاد حتى آآ تحررت ذمته وبرأت تماما ولم يعد احد يطالبه آآ بشيء مما يضر الميت بكاء الاحياء عليه فعندما طعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه دخل عليه صهيب رضي الله عنه يبكي يقول واخاه وصاحباه فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب اتبكي علي لان عمر كان قد طعن وجريح وما زال لسه فيه يعني روح بيتكلم فدخل صهيب آآ الرومي رضي الله عنه يبكي على امير المؤمنين ويقول واخاه ويا صاحباه فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب طيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه ان الميت يعذب ببعض بكاء اهله عليه آآ ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وهي طبعا من المكثرات من الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وحمل عنها ربع الشريعة اه كان لها اجتهادات في بعض الاحاديث اه وكانت ترد احيانا بعض الروايات بالمتن طبعا هذه مرتبة عالية جدا لا آآ يعني يصل اليها الا طبقة قليلة جدا من علماء الحديث

آآ وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يعني قطعها هي كانت اعلى من نساء الامة على الاطلاق. وحمل عنها ربع آآ الشريعة وهي من المجتهديات. آآ في العلم فكانت تنتقد بعض الروايات احيانا ولذلك الامام الزركشي الف كتابا آآ اسمه الابيه الاصابة آآ في الجواب عما استدرجته عائشة رضي الله عنها على الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين فام المؤمنين انكرت هذا الحديث ففي صحيح البخاري ان ابن عباس ذكر لعائشة ما قاله عمر بعد وفاته يعني حكاها بعد وفاة عمر فقالت رحم الله عمر والله ما حدث

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب المؤمن ببكاء اهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد اولت اولت عائشة رضي الله عنها هذا الحديث اكثر من تأويل ورد ذلك عنها في الصحاح ويعني السنة

وها هنا امران الاول هل قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا الحديث قال القرطبي انكار عائشة ذلك وحكمه على الراوي بالتخطئة او النسيان او على انه سمع بعضا ولم يسمع بعضا بعيد هذا احتمال بعيد لان الرواية لهذا المعنى من الصحابة كثيرون وهم جازمون لم يتشككوا فلا وجه للنفي مع امكان حمله على محمل صحيح. وهو ربطه بالاية الا تزر وازرة وزر اخرى فيفسر تفسيراً لا يتعارض مع الاية الكريمة التي استدل بها ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى آآ عنها

طبعاً تكون عائشة رضي الله عنها تجزم ان الرسول ما قال هذا آآ يعني نقول ايه؟ آآ عائشة هنا تخبر عن علمها ولا يعارض هذا ان يكون فاتها ما سمعه غيرها من الصحابة

واضح السؤال الثاني كيف يعذب ببكاء اهله عليه وليس ذلك من فعله والله يقول اقل ولا تزر وازرة وزر اخرى كيف يعذب الميت بكاء اهله عليه؟ والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى. للعلماء في ذلك اجوبة احسنها ما قاله البخاري في ترجمة الباب الذي وضع الحديث تحته حيث قال الامام البخاري باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض ببكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته

فيا امر دقة الامام البخاري في ترجمته لهذا الحديث جعل هذا الحديث هو الى هذه الترجمة عنوانا للحديث الذي اورده باب قول النبي صلى الله عليه واله وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه

اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم كلکم راع ومسئول عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها ولا تزر وازرة وزر اخرى. معنى هذا الكلام

ان آآ ميت يعذب ببعضك بكائي ليه عليه؟ اذا كان النوح من سلته هو عارف تقاليد الاسرة اه او تقاليد الاقارب والاحباب ها اه انه اذا مات فيهم الميت فيعملوا يعني ايه

حفلة حفلة صراخ وبكاء ولطم الى اخره آآ يعني آآ يعني مرة آآ اخ بينكر على امرأة الصراخ والنواحي الذي يفعله بعض هؤلاء النسوة فقالت له انت عايزه يعني يموت

الكلمة دي اللي هي فيه طه يا زين آآ عايزه يموت كزا يعني كأن دي حفل وداع للميت فده كانه فيه تقصير وبيعملوا زي الجاهلية برضه موضوع السعادة. بيبقى نوع من المجاملات

وواحدة تيجي تجامل بالصراخ واللطم وكده والتانية تيجي تردبها لها في الايه زي وضع الجاهلية كما هو معلوم فطبعاً هذا ليس من الاسلام آآ في شيه فلو هو الانسان عارف ان اقاربه وتقاليد الاسرة او تقاليد المجتمع

آآ الاصل انهم اذا مات ميت سيعملون هذه الايه؟ المنكرات الجاهلية ففي هذه الحالة يجب عليه ان يتبرأ من هذا وان يوصي الا تفعلوا ذلك. لكن لو هو عايز بقى ما يموتش بالطريقة اللي هي قالتها المرأة دي. فهو يعني ازاي يموت كده وادفن كده في صمت يعني؟ لازم يعني تبقى فيه حفلة

فاذا كان هو عارف ومقر وما انكرش يعذب في قبره آآ اذا كان عارف ان هي منتشرة وان هم هيعملوها وهو ما ينكرش عليها فالحل ايه؟ الحل ان اذا كان عارف اهله اه او اقاربه ممن يفعلون هذه الاشياء يبقى يوصي قبل موته

انا اتبرأ من هذا الفعل. واوصيكم الا تفعلوا كذا وكذا من المخالفات الشرعية المعروفة اقوى شيه في المشاكل بتاعة الجنائز اقوى شيه ان ان الشخص نفسه يكون موصي اهله بدقة وبوضوح

آآ لان اذا اتى اهل العلم واهل السنة وحاولوا ان يعالجوا المواقف ساعات على الهوا في الجنائز كده الحية فيحصل ايه صدام مع الاقارب واختلافات ومشاكل لكن لو لو الميت نفسه موصي

فالغالب ان ما حدث ابدأ بيتجرأ على ان هو يخرق وصية الميت. فيضطر الى احترامها. يبقى ده الحل ان دايم الانسان من وقت واخر يذكر اهله او يكتب وصية مكتوبة تتضمن فيما تتضمن

التبرأ من هذه الافعال الجاهلية آآ حتى لا يعذب اذا حدثت. فمتى يعذب الميت ببكاء بعض اهله عليه؟ او ببعض بكاء اهله عليه اذا كان هذا من سنته دي تقاليد العيلة تقاليد المجتمع وعارف انها هيجعل

ولم يتبرأ منه. واضح؟ ده معناه هذا التأويل الحديث الذي ذهب اليه الامام البخاري. فاذا كان من سنته فهو يعذب ولذلك البخاري من فقهه قال لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا

ايه الفقه هنا؟ الفقه اللي كما قال علي رضي الله عنه في تفسير هذه الاية قال علموهم وادبوهم انت عارف ان النساء او اولادك سوف يفعلون هذه المنكرات قهم النار

بان تنكر عليهم هذه الاشياء اذا مت آآ تعلمه انهم لا يفعلون هذا وانك برئ منه فهنا اشارة الى ان انت لازم تعلمهم وتفهمهم حتى تقيهم

عذاب النار آآ التي يستحقها آآ يعني من يفعل النوح او

لطم او شق الثياب الى اخره ثم قال البخاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع ومسؤول عن رعيته واضح؟ لانه قصر في تعليمهم وهو يعلم انهم سوف يفعلون هذه الاشياء

فاذا لم يكن من سنته اذا لم يكن الميث عادتهم وتقاليدهم ما فيش فيها النواح واللطم وهذه الجاهلية. فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها ولا تزر نزره اخرى يعني الميث لا يعذب بهذا آآ اذا لم يكن من سنته لان الظاهر انه ايه؟ لن يحدث

مثل هذا ممن ذهب هذا المذهب الترمذي رحمه الله فانه روى حديث عمر رضي الله عنه بلفظ الميث يعذب ببكاء اهله عليه. ثم قال قال ابو عيسى اي الترمذي حديث عمر حديث حسن صحيح

وقد كره قوم من اهل العلم البكاء على الميث قالوا الميث يعذب ببكاء اهله عليه. وذهبوا الى هذا الحديث فقال ابن المبارك ارجوا ان كان ينهاتهم في حياته الا يكون عليه من ذلك شيء

كان في حياته ينهى عن هذه الاشياء فانه بعد موته اذا فعلوها الميث لا يعذب ببكاء اهله عليه لانه لا تزر وازرة وزر اخرى هذا الفقه الحديث هو مذهب الامام القرطبي

رحمه الله تعالى فانه قال قال بعض العلماء او اكثرهم انما يعذب الميث ببكاء الحي اذا كان البكاء من سنة الميث واختياره. ده هو قبل ما يموت وصى طه خصهم يعملوا الاشياء دي. الشعر في الجاهلية كان يقول ايه

مين يجيب الشاهد اذا انا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبدي بيوصي زوجته بعد ما يموت يقول اذا انا مت فانعيني بما انا اهله لازم تندميني بايه وتعددي بقى المحاسن والمفاخر وهزه الاشياء اذا انا مت فانعيني بما انا اهله

وشقي علي الجيب يا ابنة معبده. الجيب اللي هي فتحة الصدر. وهذا من الجزع ومن الافعال الجاهلية ايضا الشق الايه؟ الثياب عند حدوث اذا انا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبدي

فهنا طبعا قطعنا هذا ايه يعذب بما الايحاء عليه كذلك ايضا الى الميث بقى مش بس عارف ان هي من سنته ده هو بيوصي بها. بيوصي ان يفعل له كذا وكذا من هذه المخالفات المعروفة

وقد كان النواح ولطم الخدود وشق الذنوب من شأن اهل الجاهلية وكانوا يوصون اهاليهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وكان ذلك مشهورا من مناهبهم وموجودا في اشعارهم كثيرا. فالميث تلزمه العقوبة في ذلك لما

اليهم في وقت حياتهم قاله ابن الاثير اه اما لفظ البخاري يعذب ببكاء اهله عليه يعني معناها ايه؟ بعض يعني لا يعذب بكل البكاء. وطبعا ده من الفقه العالي جدا للامام البخاري رحمه الله آآ تعالى

البخاري قال ايه في الترجمة؟ باب قول النبي صلى الله عليه واله وسلم يعذب الميث ببعض. بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته فدقة البخاري انه جاب هذه اللفظة لفظه ايه

ببعض بكاء اهله عليه حتى يستبعد آآ نوع معين من البكاء لا اثم ولا وزر على الاطلاق في اه حدوثه لان الميث لا يعذب بكل البكاء البكاء الذي تدمع فيه العين

ويحزن القلب ولكن بدون شق الثياب ولا الصراخ ولا اللطم ولا آآ افعال الجاهلية فهذا لا يؤاخذ صاحبه به وقد جاءت في ذلك نصوص كثيرة آآ ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ولا نقول الا ما يرضي

ربنا آآ بالعكس آآ كناية نفسية بكاء مفيد جدا بالنسبة لمن وقعت به كارثة الموت او غيره. البكاء كثرة الكلام على الميث ومحاسنه دي يعني مفيدة اوي اوي اوي في فك حالة الفقد

وتخاف اوي من اللي يموت له حد عزيز عليه ما يبانش عليه حاجة خاف جدا منه ان ده ممكن بعد كده بيحي له اضطراب شديد اوي آآ واكتئاب بيطول فالشاهد يعني ان ان بالعكس يعني وهي الناس بتعمل هذا النوع من العلاج النفسي بطريقة تلقائية جدا تلاقى

الاحاديث كلها بتتمحور حول ايه

من اهل الميث واللي كانوا حاضرين في ان هم يقعدوا يعيدوا يزيدوا في قصة ان هو كان قال لي هاتوا لي كوباية مائة واشرب ماء وبعدين آآ قال آآ يعني اللي قعد يحيي ناس داخلين عليه

ومسلا وقال لا اله الا الله وكذا وسبلنا عليه بعد ذلك يعني عملية حكاية التفاصيل وتكرارها كثير ده علاج نفسي بيحك الايه موضوع الفقد لان ممكن بيحي اضطراب اسمه اضطراب الفقد

ده بيبقى مشكلة كبيرة جدا للي هو ما يبانش عليه في الاول فلذلك يشجع الميث على ان هو يتكلم ويبكي ده تفريج وتنفيس حتى لا يحصل آآ مبالغة بعد ذلك في طول فترة الحزن تتجاوز السنة بقى وتمتد يعني

تعرض شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى للمسألة وضعف مذهب البخاري والقرطبي وابن عبدالبر ومن مسلكهم في فقه

الاحاديث التي اخبرت ان الميث يعذب ببكاء الحي قال شيخ الاسلام بعد ان ذكر النصوص الواردة في ذلك وقد انكر ذلك طوائف من السلف والخلف واعتقدوا ان ذلك من باب تعذيب الانسان

بذنب غيره فهو مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. ثم تنوعت طرقهم في تلك الاحاديث الصحيحة فمنهم من غلط الرواة لها

وادي طريقة عائشة والشافعي وغيرهما. ومنهم من حمل ذلك على انه اذا اوصى به فيعذب على اصابه وهو قول طائفة كالمزني وغيره ومنهم من حمل ذلك على ما اذا كان عادتهم. اه سنتهم فيعذب على ترك النهي عن المنكر الذي يعلم ويغلب على ظن انه سوف يقع

وهو اختيار طائفة منهم جدي ابو البركات. الامام ابو البركات ابن تيمية وكل هذه الاقوال ضعيفة آآ جدا طبعا احنا لما يبجي كلمة ابن تيمية بنبقوا خايفين يعني لما ابن تيمية يبجي يقول رأي يبقي لازم ايه

كل الاذان صاغية لان شيخ الاسلام بالذات في مواطن الخلاف يعني اه مش شخصية سهلة لما يخالف حتى بالذات زي حاجة زي الامام البخاري نتهياً باي حد يتهاياً بمخالفة هؤلاء الكبار

لكن شيخ اسلام لما يبجي يقول رأيه فلازم الواحد يكون حذر ولا يبادر بالايه بالانكار يسمع كده ويشوف لان في الغالب بيكون وراء الكلام معاني آآ عظيمة يعني ومهمة آآ شيخ الاسلام رد قول الذين آآ ردوا هذه الاحاديث بنوع من التأويل. قال لا الاحاديث مش محتاجة التأويلات دي كلها. قال والاحاديث الصحيحة

الصريحة التي يرويهها مثل عمر ابن الخطاب وابنه عبدالله وابو موسى الاشعري وغيرهم لا ترد بمثل هذا يعني الفريق ده بيخطئ عمر بن الخطاب في رواية الحديث فالشيخ الاسلام بيقول لأ ما ينفعش تقول ان هو سمع جزء وساب الجزء الثاني

اه كان بعيد عن الرسول عليه الصلاة والسلام ما سمعهاش صح اه او اي نوع من الغلط في الرواية لا يعني شيخ الاسلام بيقول ان لا اتكلم عن حديث بيروي عمر بن الخطاب وابنه

اه عبدالله بن عمر وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم وغيرهم لا ترد بمثل هذا وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لها مثل هذا نظائر بهذا المسلك تكرر من ام المؤمنين

كعالمة مجتهدة طبعا في اكثر من موضع. واشرنا الى ان الامام الزركشي جمع الاحاديث التي خالفت فيها عائشة رضي الله عنها آآ الصحابة ترد الحديث بنوع من التأويل والاجتهاد لاعتقادها بطلان معناه. ولا يكون الامر كذلك

ومن تدبر هذا الباب وجد هذا الحديث الصحيح الصريح الذي يرويه الثقة لا يرده احد بمثل هذا الا كان مخطئا ثم بين رحمه الله تعالى ان ام المؤمنين رضي الله عنها وقعت في مثل ما فرت عنه. قال وعائشة رضي الله عنها روت

عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظين وهي الصادقة فيما نقلته. فروت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان الله ليزيد الكافر عذابا يبكاء اهله عليه وهذا موافق لحديث عمر

فانه اذا جاز ان يزيده عذابا يبكاء اهله جاز ان يعذب غيره ابتلاء يبكاء اهله جاز ان يعذب غيره اللي هو مين؟ اللي مش الكافر. ها؟ ابتداء من بكاء اهله. ولهذا رد الشافعي في مختلف الحديث هذا الحديث نظرا الى هذا المعنى

وقال الاشبه روايتها الاخرى انهم يبكون عليه وانه ليعذب في قبره ورد اي شيخ الاسلام قول الذين ظنوا ان الحديث يفيد معاقبة الانسان بذنب آآ غيره آآ فيعني ان هؤلاء الناس اعتقدوا الانسان ممكن يعذب بذنب غيره

تجاوزوا ان يدخل اولاد الكفار النار بذنوب ابائهم وطبعا هذا مبدأ من الناحية الاسلامية لا يمكن قبوله يبقي ايه الفرق بقى بينا وبين النصارى ان النصارى بيعتبروا ان الخطيئة الاصلية دي خطيئة ادم عليه السلام

دي بتورس لكل البشرية كل ذرية ادم بتتولد ملوثة بخطيئة ادم كلام آآ يعني صعب جدا ان يقبل واضح؟ في حين ادم عليه السلام لما ارتكب المخالفة هو وحواء تاب الله عليهما. وبعد التوبة

اهبطهما الى الارض حكمة من الله سبحانه وتعالى لكن آآ موضوع ان وراثة خطيئة الاب او الام هذا مبدأ يتناقض تماما مع يعني الاسلام يقول شيخ الاسلام اما تعذيب الميت فهو لم يقل

ايه بقى مذهب شيخ الاسلام في الحديث بيقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يقل ان الميت يعاقب ببكاء اهله عليه لم يقل هذا لكن قال ان الميت ليعذب ببكائه اللي هي عليه فيبفرق بين كلمة يعاقب

لو لو هو قال يعاقب يبقي ساعتها تقول فعلا لا تزر وازرة وزر اخرى والحديث بيتعارض مع القرآن الكريم لكن لما اقول يعذب ببكاء اهله عليه ها يقول فهو لم يقل ان الميت يعاقب ببكائه اليه عليه. بل قال يعذب

والعذاب اعم من العقاب. العقاب اعم من العقاب. فان العذاب هو الالم وليس كل من تألم بسبب كان ذلك عقابا له على هذا السبب. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب. يمنع احدكم طعامه وشرابه. فسمى السفر وعذابا. لكن هل السفر اللي هو عذاب ممكن ان نسميه عقابا؟ ليس عقابا. فالانسان ممكن يعذب بمعنى انه يتألم. لكن هل هذا يعني

العذاب عقاب اللي هو العقاب نوع من انواع العذاب. لان عذاب اعم من آآ العقاب

والانسان يعذب بالامور المكروهة التي يشعر بها مثل الاصوات الهائلة. طب اسمع اصوات آآ كثير ومضطربة لتلويث الصوت يعني للبيئة لا شك هو بيتعذب بها آآ الصور القبيحة يتعذب بها يتألم منها

فهو يتعذب بسماع هذا وشم اه اه يعني هذا او الروائح القبيحة ورؤية هذا ولم يكن ذلك عملا له عوقب عليه فكيف ينكر ان يعذب الميت بالنياحة؟ وان لم تكن النياحة عملا له يعاقب عليه. يعني هو ميت بيتألم لان اهله

ويؤذيه هذا كما يؤذيه اي شيء وهو حي هذا هو المقصود ومش معناه ان هو يعاقب بفعل غيره حتى يعارض الحديث بقوله تعالى آآ ولا تزر وازرة وزر اخرى. وانما هذا تألم هو يتألم بهذا

هذا هو المقصود والانسان في قبره يعذب بكلام بعض الناس ويتألم برؤية بعضهم وبسماع كلامه ولهذا افتى القاضي ابو يعلى بان الموت اذا عمل عندهم المعاصي فانهم يتألمون بها. كما جاءت بذلك الاثار فتعذبهم المعاصي عند قبورهم كتعذيبهم بنياحة من ينوح عليهم ثم النياحة سبب آآ العذاب طبعا فقه شيخ الاسلام في هذا الحديث هو هنا محتاج لم يحتج لاي نوع من التأويل. ما فيش اي نوع من التأويل الان. تخيلوا الحديث على ظاهره يعذب يعني يتألم وعمدة قوله انما لم يقل انسانا يعاقب بكائه. لو يعاقب يبقى فعلا كيف يؤاخذ يرد عليه آآ اين قوله تعالى الا تزر وازرة اخرى؟ لكن لو يتعذب معنا يتألم وهم يرون يفعلون افعال الجاهلية من النياحة وكذا ويتألم. هناك بعض الاحاديث تؤيد كلام شيخ الاسلام ابن تيمية كحديث النعمان ابن رضي الله تعالى عنهما قال اغمي على عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته عمرة تبكي. هي بتحسبه ان هو مات. لكن هو كان في حالة اغماء فاخذت تبكي وتقول وكذا واجبلها وهكذا وكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك فلما ماتا لم تبك عليه بل ان هذا المعنى ورد صريحا في الحديث الذي يرويه ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيه ويقول واجبلها وسيداه او نحو ذلك الا وكل به ملكان ميزانه يعني ايه؟ بايديهم تجاهه هزانه فكل ما اللي بيعدي بده يقول وجبلها وا سدها وسبعاه الى اخره الملك ايه؟ الملكان يلهزانه ويقولن كذا كنت اهكذا كنت وهذا رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب اذا ليس كل ميت يناح عليه يعذب بالنياح عليه ليس كل ميت يا اهله ينوحون عليه يعذب النياح عليه. فقد يندفع الحكم السبب بما يعارضه. وده قاعدة مهمة جدا جدا في قضية آآ اسباب الوعيد. اسباب الوعيد. نصوص كثيرة جدا فيها وعيد للانسان من فعل كذا فانه يعاقب بكذا. او لعن الله من فعل كذا يعني الادلة الشرعية تبين ان الذنب الفلاني يترتب عليه العقاب الفلاني الوعيد الفلاني آآ الناس ساعات ما بتاخدش بالها ان مش معناه ان فلان ابن فلان ده لازم ينال هذا الوعيد يعني مثلا امرأة متممة وفي الحديث في لعن النامصات فما ينفعش انت تقول المرأة دي اذا ما ان هي دي بالذات فلانة بنت فلان دي ملعونة لماذا؟ لان الحديث قال لعن الله النامصة والمتممة والى اخره لآ انت فقط تقول ايه لعن الله النامصات زكرا للايه للعاصي من المخالفة الشرعية لكن لا تملك القطع بانه مسلا وبالذات بعد ما بي موت انك تقول ايه آآ لان لو حي ممكن يتوب لكن بعد ما يموت حتى ولو كان على نفس المعصية انت فقط تذكر الوعيد اما هل كل ما ورد من بعيد يتحقق في حق الانسان اللي فعله؟ لآ. لانه علشان يتحقق لابد من ايه من وجود شروط وانتفاء موانع. ممكن الانسان نتيجة الجهل مانع جه لم يبلغه مثلا الحديث ولا سمع عن تحريم الفعل ده وممكن الجهل يكون مانع وممكن اكراه ممكن التأويل ها فلا بد من آآ يعني آآ توفر شروط وانتفاء آآ موانع آآ في قضية لحقوق الوعيد. كثير من ذنوب انسان او المخالفات الشرعية تستحق العقاب الفلاني فاحنا بنتكلم على نوع الفعل وليس نتكلم على الحكم على اعيان الناس فلان الفلاني بعينه اللي عمل المخالفة دي آآ مهما كانت المخالفة. ليه لان الحساب عند الله سبحانه وتعالى الله عز وجل حكم عدل رحيم آآ بعباده. تتنوع اسباب تخلف الوعيد اللي هو اتحقق في يعني في في هذا الشخص ممكن يكون وهو بي موت مثلا ويكون هو حتى وهو حي اصابه الله بامراض كفرت عنه هذا الخطأ ممكن يكون اصابه بمصائب وكوارث تكفر عنه ما لقي آآ او ما فعل من هذه الذنوب. ممكن المعاناة في لحظات الاحتضار شقت الموت هي التي تكفر عنه. ممكن بعض او عذاب القبر يخفف عنه فيأتي يوم القيامة لا ذنب عليه. اه الاسباب يعني اه كثيرة اه جدا اه في مثل هذا فموانع لحوق الوعيد ايه؟ كثيرة جدا وفيها بحث الحقيقة مستقل بس مش وقته نفصل فيه. اللي هي موانع لحوق الوعيد. اللي هي تحقيق الوعيد في العاصي الذي فعل ما يستحق به هذا الوعيد. اول شيء توبة مقبولة ممكن يتوب يكون اه هذا الشخص قد تاب توبة مقبولة او حتى لو هو عايش قبل ان يموت ربما يتوب توبة مقبولة فيمحي عنه هذا الذنب حسنات ماحية عمل بعد هذه المعصية حسنات كثيرة محت عنه هذا الذنب ها ان الحسنات يذهبن السيئات واما بمصائب مكفرة ابتلي بمصائب بامراض بفقر باي شيء وعام فيه فيكفر عنه من هذه السيئة واما بشفاعة شفيع مطاع. ممكن يوم القيامة ينجي من ذلك اما شفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام شفاعته لاهل كباثر من امته او شفاعة الملائكة او شفاعة الصالحين ها فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فدل على ان المؤمنين لهم شافعين غير شفاعة الرسول عليه السلام. ها الصالحون لهم ايضا يعني شفاعة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان اللعائين ليسوا بشفعاء ولا

شهداءه يوم القيامة. الشخص اللي يكثر اللعن يوم القيامة لا يصلح ان يكون يعني ايه؟ آآ شفيعا او شهيدا يوم القيامة ممكن بقى لا توبة ولا حسنات ماحية ولا مصائب مكفرة ولا شفاعة شفيع مطاع محض رحمة من الله وفضل كرم من الله سبحانه وتعالى سوف يعفو عنه مع عدم وجود اي شيء من هذه الاشياء. يعني آآ الله عز وجل لا يعجزه شيء ولا معقبة به ولا رد آآ لقضائه

فما يصيب الميت المؤمن من عذاب في قبره بما نيح عليه يكفر الله به عن آآ سيئاته كما آآ ختم شيخ الاسلام كلامه بهذه آآ العبارة اه نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا ينجينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحياتي اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته